

دورة في فنّ التجنيد

جمع وترتيب

أبو عمرو القاعدي

برنامج عملي متسلسل لتجنيد الأشخاص باستخدام أسلوب الدعوة الفردية

دورة في فنّ التجنيد

جمع وترتيب

أبو عمرو القاعدي

برنامج عملي متسلسل لتجنيد الأشخاص باستخدام أسلوب الدعوة الفردية

إهداء

إلى أئمة الجهاد وعلماءه في أفغانستان والعراق والجزائر والصومال والشيشان وفي كل مكان .

إلى جيل السلفية الجهادية القادم في فلسطين والأردن وليبيا ومصر والمغرب الإسلامي والجزيرة .

إلى دولة العراق الإسلامية والإمارة الإسلامية في خراسان والشيشان .

إلى روح شهداء الحركة الجهادية على مر الزمان .

إلى أسارىِ المسلمين في سجون الكفار والطواغيت .

إلى وفاء قسطنطين وصابرين الجنابي وفتاة المحمودية, وكل أخواتنا اللائي خذلناهنّ بتقاعسنا عن الركب.

إلى مجاهدي الانترنت وفرسان الاعلام الجهادي .

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله .

كثير من الأخوة كانت فكرة الدعوة بالنسبة لهم – وأنا من هؤلاء– أن المدعو بمجرد استماعه لشريط جهادي أو خطبة حماسيّة أو شئ من هذا القبيل سينهض فجأة ويصرخ بحماس: نريد أن نكوّن سرية ونضرب الأمريكان !!

ضاربا بعرض الحائط التدرّج الفكري الذي مرّ به هو شخصيّا حتى أصبح هكذا, وضاربا بعرض الحائط – في أغلب الحالات – الاحتياطات الأمنية اللازمة .

وكم حدّثنا من شخص هو في الأساس لن يصلح للعمل معك يوما ما, وكم تجنّبنا من أشخاص صالحين للعمل وقابلين للتحوّل, وكانوا تحت أعييننا, وبين أيدينا, ونحن نظنّ أن الله لن يريد بهم خيرا.

لذلك نقدم هذا الكتيب المتواضع, دعما منّا لإخواننا, وحرصا منّا على سلامتهم, ومشاطرة للغرباء, وإيناسا للمستوحشين, وذخرا للمجاهدين.

ببرنامج عملي متسلسل لتجنيد الأشخاص مستخدمين في ذلك أسلوب الدعوة الفردية, بما له من مميزات.

فلا تخطو من مرحلة إلى أخرى إلا وقد تحققت أهداف المرحلة السابقة, وتقدّم المدعو خطوة للأمام في طريق الجهاد المبارك.

واعلم أنّ هذه المادة تم إعدادها – على قدر ما أمكن– لتتناسب مع ظروف مجتمعاتنا الإسلامية المتشابهة الحال وخصوصا تلك التي لا يوجد فيها احتلال صليبي مباشر, ولم يفتح فيها الجهاد بعد.

كما أنه من الممكن استخدامها في الغرب لنفس الغرض .

وقد يحتاج منك أخي المجاهد أن تطوّر فيه قليلا ليناسبك أكثر, ولكن في الجملة كل أسس الدعوة الفردية يمكن استخدامها في كل مكان, فالتدرّج شرط في الدعوة الفردية, وهو الذي أكسبها طابع أمني ممتاز.

وأحب أن أنوّه الى شيء هو أنيّ استعجلت كثيرا في إصدار الكتيب, وكان من الممكن أن يأخذ وقتا أكثر من ذلك في الإعداد, وجمع نصوص وأقوال لائمة الجهاد وأهل العلم, وكتابة بعض المقالات في بعض النقاط التي تحتاج إلى تعليق, وزيادة مقترحات...... الخ .

ولكني رأيت أن أخرجه قبل رمضان, أو في بدايته, ليكون مع الأخوة في رمضان وليستفيدوا منه وينشطوا في دعوة الناس إلى طريق التوحيد والجهاد, باستخدام الدعوة الفردية, وهي بسيطة ويسيرة وآمنة بحفظ المولى.

إذ من المعلوم أن رمضان موسم الطاعات , وفيه تهفو قلوب العباد إلى رب البريات , ويتخرج مع نهاية كل رمضان دفع جديدة من التائبين التاركين لطريق الشيطان , وسالكي طريق الرحمن.

و عادة ما يتلّقف هؤلاء شياطين الإنس والجانّ, أو ممن لا نحسبه قد أصاب طريق العدنان, فيخسر طريق الموحدون واحدا, لسوء تخطيطهم وعدم وجود خطة يسيرون عليها لتجنيدهم.

ولقد كان من آثار استعجال خروج الكتيّب , أني لم استطع أن أرجع لأي مرجع , خصوصا كتاب *دعوة المقاومة الإسلامية العالمية* , فكتبت من ذاكرتي , وذلك لظروفي الشخصية التي لا تمكنني من الرجوع لأي مرجع في الوقت الذي كتبت فيه الكتيّب , ولم يتسنّ لي أن أدقق فيه لغويّا , فأسأل الله أن يعينني في استصدار طبعة ثانية , قبيل رمضان عام **1430** تكون أفضل حالا من هذه.

واني أرجو من الله أن يكون هذا البرنامج, أول لبنة لتفعيل ولخدمة *دعوة المقاومة الإسلامية العالمية*, وأن يكون بمثابة حلقة الوصل بين عوام الناس وبين العمل الجهادي بمنهج كتاب دعوة المقاومة الإسلامية العالمية.

وأن يجعلنا الله ممن أصابته دعوة شيخنا أبو مصعب السوري – بأن نكون من رجال دعوته –, وأن يهيئ لنا أسباب الإعداد، وأن يعدّنا ربّنا بيديه وعلى عينه.

وأن يمنّ علينا بفك أسر شيخنا أبو مصعب السوري وكل أسارى المسلمين.

وختاما أخي الحبيب ..

إن وجدت في هذه الدورة أو هذا البرنامج خيرا فمن الله وحده لا شريك له,

وإن كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان.

وإني سائل أخا قرأها ووجد فيها إفادة دعوة صالحة بظهر الغيب فإن لم يجد وكانت الأخرى أن يستغفر لي ولوالدي وللمؤمنين.

ملاحظات عامة على البرنامج :

- إذا ذكرت مدة معينة لمرحلة معينة, فأنا أقصد بها مدّة متوقّعة, قد تزيد معك أو تنقص حسب حاجة المدعو, فالأصل أن تتحقق أهداف المرحلة, لا أن تنقضي المدّة.
- هذا البرنامج المتسلسل مرتبط بالغير ملتزمين أصلا, أما الملتزم فلابد أن يمرّ على المرحلة الأولى والثانية حتى تطمئنّ عليه, ثم مرحلة إيقاظ الإيمان, وسيخطوها بصور أسرع من غيره, مع العلم أن هذه مرحلة لا تنتهي, واحرص أشدّ الحرص فمن هذا النوع نؤتى.
- التربية الإسلامية الجهادية الشاملة لا تنتهي البتّه مع اقتناع المدعو بالفكر, ولا ببدء العمل, بل هي ملازمة للاخ طول حياته أن شاء الله.
- اعلم أخي الحبيب, أن مراد البرنامج أو الدورة, دعوة الناس إلى صراط الله, وطريق الحق, فان حدث شيء أفشل البرنامج, فحسبك أنك أخذت بيد شخص من الظلمات إلى النور, ومارست مهمّة الرسل والأنبياء, ولا شكّ أنّ هذا خير لك من حمر النعم, وأنك قد ارتقيت خطوة في الطريق إلى الله, فالجهاد مع كونه فرض, فهو فضل ومنّة من الله, فلعل الدعوة تفتح لك باب القبول عند الله, فييسر لك أعظم أسباب رضاه وهو الجهاد في سبيله.

نصائح هامة قبل البدء في العمل للبرنامج:

- أنصح الأخ أن يقرأ كل البرنامج في البداية وقبل العمل, ولن يأخذ هذا منه وقتا طويلا.وذلك حتى يكوّن فكرة عامة عنه وعن كيفية العمل, فلعله يستفيد بآخره في أوله, أويعلم أنّ الخطوة التي كان سيفعلها ربما كانت لتكون خاطئة أو متعجلة أو تضيع ثمرة العمل كلّه .
- اقرأ استبيان كل مرحلة قبل البدء فيها, لمعرفة غاية هذه المرحلة, ولا تنتقل من مرحلة إلى مرحلة حتى تحصل على أفضل الدرجات في الاستبيان.
- إياك ونقد تصرفات المدعو المختلفة.
- اشكره على أي مساعدة يقدمها لك مهما صغرت.
- حذارِ أن تلغيَ رأيه أو تفكيره، بل اتركه يعبِّر عن رأيه ويخالفك ويعارضك، واقبل ذلك بصدرٍ رحبٍ، فهذا هو منهج الإسلام.
- إياك ومحاولة تحويله إلى نسخةٍ منك، بل حافظ على استقلاليته وخصوصيته وطبيعته الشخصية.

- لا تفصله عن أسرته ومجتمعه وواقعه، بل احرص على انغماسه فيه مشبَّعًا بإيمان وعقيدة ثابتين، وقلب متوهج بالعمل وحب الخير للبشرية جمعاء.
- لا تتدخل في أموره الخاصة ليزداد قربًا منك ويحبك، وبذلك تكون أكثر قدرة على دعوته إن شاء الله.
- أكثِر ملازمتَه لتتعرَّف على صفاته أكثر.
- انتبِه لسلوكه مع الآخرين كي تعرف شخصيته وميوله.
- حاوعلى:تقدم له كافة أشكال العون والمساعدة.

احرص على :

1// احرص على أن لا تنصهر شخصيته فيصبح تبع لك في كل شيء وأن تكون أنت بالنسبة له المثل الأعلى والوحيد , فأنت لن تكون سعيد بهذا ولن تحقق المرد من البرنامج أبدا .

والحل هو: أن يحدث بينكما أحد شيئين :

أولهما : أن يكون صاحب رأي مستقل بذاته , وذالك يتضّح عندما تفكّروا في شيء سويّا.

ثانيهما: يخالفك الرأي ويعارضك ويحاجّك, وهذا دليل أيضا على استقلالية الرأي وبالتالي استقلالية القرار .

2// احرص على عدم التحدث عن هموم المسلمين من البداية, وذلك لكي لا يبدو الأمر وكأنّه محاولة للتجنيد, ويقول في عقل باله ((أنت تعمل كل هذا معي لأجل كذا)) وهكذا, ولا تستعجل فالأحداث كثيرة, وستأتي المناسبات التي تتحدث فيها كيفما تشاء.

3// فليحرص الأخ أيضا على أن يكون داعية في حياته, ويدعو كل النّاس, هذا إلى الصلاة وهذا إلى قيام الليل وهذا إلى الجهاد , كل حسب ما تقضيه حالته , وذلك ليعتاد الداعي على فعل الخيرات فيفتح الله على يديه, وأيضا لكي لا يرتاب المدعو, ويسأل نفسه لماذا اختارني أنا تحديدا, أو لماذا يهتم بي أنا بالذّات, بينما لا يهتم بأحد غيري .

4// فليحرص الأخ أيضا على أن لا يتكلم عن القاعدة أو عن السلفية الجهادية أو عن أي فصيل معيّن في المراحل الأولى , ولكن يتحدّث عن المجاهدين والمقاومين بصفة عامة.
وذلك لاحتمال كون المدعو يحب المجاهدين, ولكن معرّض لتشويه إعلامي بالنسبة للقاعدة.

5// وأخيرا احرص على ان لا يتعرف على احد من أخوانك (أقصد من حملة الفكر) في هذه المراحل وإن كان لابد له وأن يعرفهم فليعرفهم معرفة عادية على أساس أنهم اخوة متدينون.

ما المُراد بالدعوة الفردية؟

'هي اتصال الداعية بالمدعو اتصالاً شخصيًا مباشرًا بهدف إحداث نقله في مقدار تمسكه والتزامه بالإسلام, بحيث تتحقق فيه سمات المسلم الصالح ويتوفر لديه الاستعداد للقيام بواجب الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله من خلال الانتظام في صفوف الدعاة المجاهدين'.

متوالية الدعوة الفردية

هناك إحصائية تقول أنه إذا دعوت فردا كل عام وهذا الفرد دعا فردا كل عام , فبعد **30** عاما سيكون عددكم مليار !!!!
تخيل أخي .....

أهمية الدعوة الفردية

إن أهمية هذا النوع من أنواع الدعوة تنبثق من أهمية الدعوة إلى الله من حيث هي، فالدعوة إلى الله تعالى على بصيرة واجبة على المسلمين، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: **104**)، ويقول عز وجل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: **125**).

وفي الصحيحين من حديث "عبادة بن الصامت"– رضي الله عنه– قال:

"بايعنا رسول الله– صلى الله عليه وسلم –على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى ألاَّ ننازع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق أينما كنَّا، لا نخاف في الله لومة لائم" (الفتح **192/13**، النووي على مسلم **228/12**).

فضل الدعوة إلى الله عموما:

وردت أحاديث كثيرة في فضل الدعوة الله– تبارك وتعالى– منها:

1– روى "مسلم" في صحيحه من حديث "أبي هريرة"– رضي الله عنه–: "أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– قال: من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا" (النووي على مسلم **227/16**).

2– وروى "البخاري" وغيره أن النبي– صلى الله عليه وآله وسلم– قال لـ"علي بن أبي طالب"– رضي الله عنه– لما بعثه إلى خيبر: "لأَن يهدِيَ الله بِكَ رجلاً واحدًا خيرٌ لكَ من حُمر النَّعمِ" (الفتح **7/7**).

ميزات الدعوة الفردية :

1– الدعوة الفردية تربي الأفراد تربية متكاملة، فلا تقتصر على جانب واحد وتهمل الباقي، وهذا ما يُعرَف بالشمولية في التربية.

2– تحدث الدعوة الفردية صلة بين المدعو والداعية مما يهيئ المدعو للاستجابة، ولا شك أنها أفضل من الدعوة الجماعية؛ حيث إنها لا يمكن أن تحدث صلة بين المدعو والداعية.

3– يمكن للداعي أن يستفسر بالدعوة الفردية عن متابعة التطبيق العملي للتوجيهات الملقاة على الأفراد، ويمكن متابعة الأفراد متابعة دقيقة بخلاف الدعوة الجماعية، فإنه لا يمكن متابعتهم.

4– بالدعوة الفردية يمكن الرد على كثير من الشبهات التي تُلْقى على مسامع الأفراد، والتي لا يمكن التحدث بها في الدعوة الجماعية.

5– بالدعوة الفردية يمكن غرس المبادئ الجهادية التي قد يخشى التحدث فيها علانية،

ويمكن التحدث عنها بكل جدية ووضوح إذا جاء الوقت المناسب لكل مبدأ ويمكن للداعية أن يتدرج في توجيه المدعو، فيعطيه في كل وقت ما يناسبه.

6- بالدعوة الفردية يمكن إيصال الحق إلى الذين نفروا- أو نُفِّرُوا- عن سماعه فترى كثير من النّاس اليوم يظنون أنّ المجاهدين يكفّرون النّاس أو أنّهم أساؤوا للإسلام , بل والبعض جعلهم السبب في سبّ النبي, وأنّه لولا أحداث سبتمبر لما سبّ الكافرون رسول الإسلام !!!....ولاحول ولا قوة إلا بالله .

7- هذا النوع من أنواع الدعوة طريقة آمنة نوعا ما لكسب الأفراد لتكوين الخلايا, فمن المعلوم أنّ أعمدة أي

عمل جهادي, المال والرجال والسلاح, فهذه مشكلة تكون قد حلّت.

8- هذا النوع من الدعوة يستطيع أن يقوم به أي احد في أي وقت فهو يتوقف على الداعي يبدأ بمن ومتى.

9- تُكسب الداعية خبرة ومعرفة بأحوال الناس، وتكسر الحاجز الوهمي بينه وبين الناس.

فلابد للاخ المجاهد أن يكون ملم بظروف المجتمع الذي يعيش فيه, والذي على الأرجح سيجاهد فيه.

10- تدفع من يعمل بها إلى العلم والعمل فيكون قدوة صالحة للمدعو. فالدعوة أخي الحبيب تزكّي نفسك وهذا مطلب لمن يريد أن يقف على ذروة سنام الدين.

العوامل المساعدة على نجاح الدعوة الفردية :-

هناك عواملُ عدَّة إذا أخذ بها الداعي كانت سببًا في نجاح الدعوة الفردية، وأهمها:

1- الإخلاص لله تعالى :-

إن أيَّ عبادة من العبادات لابد لها- لكي تكون مقبولة- من شرطين أساسين:

أ- الإخلاص لله تعالى.

ب- المتابعة للرسول- صلى الله عليه وسلم.

2- صلة الداعية بالله تعالى:-

فإذا أصلحت ما بينك وبين الله, أصلح الله بينك وبين الناس.

فينبغي للأخ أن يكون له جدولا لمحاسبة نفسه, يحاول فيه الحفاظ على السنن وعلى قيام الليل والصدقة وغيرها من أعمال البر التي لا يستغني عنها من يخطب الحور ويطلب الجنان.

3- العلم:-

على الأقل بما سوف يدعو له, ولابد للأخ أن يكون طالب علم, أو يطلب العلم ولو بقدر يسير جدا, فستأتي لحظة يقف فيها على باب شبهة لن يدفعها إلا بالعلم.

واعلم أخي الحبيب ...

أنّ شبهة واحدة كافية لزحزحة شخص عن الطريق, وخاصة إن كانت في بدايته.

واحذر أن تقول أخي أنا لست ذو علم, لذا فلن أدعو أحدا, ويكون هذا سببا في تقاعسك, فما زلت تستطيع أن تنشر دروسا وبيانات, وتهدي إصدارات, وتشارك أخوانك في الدعوة.

5- لابد من تعرف الصفات الشخصية للأفراد :-

أعلم أنّ لكل فرد صفات حسنة وأخرى سيئة و المطلوب منك أن تتعرّف على صفاته الحسنة, وتصقلها وتحاول استغلالها, وتتعرف على صفاته السيئة وتضع خطة لحلها.

8- التدرج في الدعوة :-

يجب على الداعية أن لا يحاول تغيير المدعو دفعةً واحدةً؛ لأن ذلك مخالف لسنة الله ومخالف لمنهج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذا لا يمنع وجود القابلية عند بعض الأفراد على التحول دفعةً واحدةً، فمن كان عنده الاستعداد للتغيير دفعةً واحدةً دون أن يؤثر سلبيًّا على نفسه فلا يجوز التواني في ذلك.

أما من كان لا يقبل التحول إلا بالتدرج فيجب تقديم الأهم في دعوته؛ وذلك لأنه قد تؤثر سرعة التحول في حقه سلبيًّا فربما عاد إلى جاهليته.

9- المتابعة:-

الدعوة الفردية تطلب جهدا ليس قليل, والمتابعة شرط فيها, فظروف الحياة ربما كانت صعبة جدا , وشياطين الأنس كثيرة, فربما تزرع فيه قيمة معينة ثم تتركه فترة, فإذا به قد قلّت إيمانياته, أو فترت عزيمته, فتراه مثلا يعلم أنّ الجهاد فرض عين ولا يغير ذلك في حياته شيئا.

فهل يستوي هذا بالذي طرق كل باب للإعداد و الجهاد ؟

هل يستوي هذا بالذي وقف على أبواب معبر رفح يأمل الذهاب ولا يدري إلى أين !!!

هل يستوي هذا بالذي ذهب إلى الحدود السورية العراقية دون أن يكون معه دليل, فقط معذرة إلى الله ؟!!! ...كلا ورب العزة .

10- إيجاد البيئة الصالحة للمدعو:-

بداية: بإخراجه من البيئة السيئة الذي هو فيها.

وثانيا : بالبحث عن بيئة صالحة, فالقصد الارتقاء إيمانيا في بيئة تحض على هذا الارتقاء.

وان لم توجد هذه البيئة, فلتحاول أن تشغل وقته على قدر الإمكان, وتضع له جدولا, فيسمع على الأقل محاضرة يوميا, وتكون المحاضرات والكتيبات والكتب هي أنيسه, والصحبة الصالحة أولى وأفضل بلا شك.

11 - لا اعتبار للسوابق:-

إياك أن تعيره بماضيه وتذكر قول الله عز وجل (كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ) (النساء : **94**).

12- تنويع وسائل وأساليب

وسنذكر في هذا البرنامج بعضها, وسنترك الباقي لإبداعاتك الشخصية.

طوائف قد تصلح للتجنيد:-

وأنا أذكر هذه الأصناف لكي تحصي كل معارفك وكل من ستعرفه في المستقبل, وتسأل نفسك أهو واحد من هؤلاء... أيمكن الإستفاده منه أم لا ؟؟

فأنا أظن والله أعلم أن هناك طوائف كثيرة في مجتمعاتنا الإسلامية نحن غافلون عنها, مع كونها صالحة للتجنيد, وهي آمنة الى حد كبير بحفظ الله, لذلك أهدي لك أخي المحب لدينه والباحث عن نصرته وتكثير سواد أهل الحق ... هذه الطوائف.

1// الغيرمتدينون .

وهذا القطاع المفضّل لدي, وذلك لأنك أنت الذي تصوّب, وأنت من تختارمن تريد أن يكون معك في سريّتك ان شاء الله .

وهذه الطائفة من النّاس لا يحصى عددها خصوصا من الشباب, وهم من أفضل النّاس أمنيا ولله الحمد. ولكن يظل الحذر قائما .

2// المتدينون الجدد

اعلم أخي أنّ الشاب الملتزم حديثا ما دعاه للالتزام بدينه, وترك الشهوات, والاعتصام بحبل الله إلا حّبه للدين, فالملتزم حديثا –الغير منضم لأي جماعة– غالبا ما يبدأ بالبحث عن صحبة صالحة تعينه, وغالبا الصحبة تكون هي الطريق للمنهج.

وأقول لك فائدة ::

انّ من أرق النّاس قلوبا الملتزمون حديثا, فان لم تكن ستجنّده, فحسبك أنّك استفدت من رقة قلبه.

3// الملتزمون عموما .

كل ملتزم لا يوجد عنده أحد العوائق الخمسة التالية يجوز تجنيده:–

1= جبان.

2= ثرثار.

3= يحمل فكرا معاديا.

4=بخيل.

5= انطوائي.

وسيأتي تفصل كل نقطه لاحقا....

وأفضل الملتزمين من توجد فيه سمات المؤمنين ولا ينقصه إلا الحركة الإسلامية.

4// المتحولون من الجماعات الحركية إلى السلفية .

وهذا لأسباب منها :-

أنّ من يترك تلك الجماعات يتركها بسبب مخالفاتها, وغالبا لا يستمع لمخالفتهم إلا من السلفيين أو من علماء السلفية، وغالبا لا يترك صاحبنا الالتزام, ولكنّه في نفس الوقت لا بد أن يترك تلك الجماعات, فيتحول بصورة طبيعيه إلى السلفية, لكنه غالبا لا يرضيه الحال, بسبب تشتت السلفيين, وأيضا لأنه يكون قد رأى حركية تلك الجماعات ولا يجد ذلك في السلفية التقليدية, فيريد صاحبنا أن يجمع بين هذا وذاك فلا يجد خيرا من السلفية الجهادية.

5// الشباب البعيد عن المدينة .

وقد تجده متدين أو غير متدين فيه عيوب فيُجنب, أو فيه سمات مهمة فيُقرّب .

وميزه هذا القطاع:- أنّ بيئته محافظة وأهلها متدينون بالفطرة , وسهلة التشكيل والإقناع.

6// قواعد الجماعات الإسلامية عموما .

مثل أفراد الدعوة والتبليغ والأخوان وغيرهم, ففيهم من الخيرالكثير, فربما تكون علاقاتك جيدة بواحد منهم فتستطيع أن تدعوه.

وبالطبع أقصد الأعضاء الصغار أو الجدد عندهم, لا المنظرين, الذين أشربوا الفكر سنين, فغمي عليهم الحق.

7// طلبة الجامعة .

صندوق مغلق عليك طوال أربع أو خمس أو ست سنوات يمتلئ شبابا ..... ولكن احذر فهذه ساحة عمل للجواسيس أيضا.

8// طلبة المدارس .

أي مافوق **15** عام مثلا, وأقصد أن تزرع فيهم الفكر, وان كنت تقول ماذا يمكن أن يفعل الطلّاب الصغار ؟؟

فسأقول لك سيفعلون ما فعله معاذ ومعوذ.

فهم اليوم صغار وغدا كبار, وان لم تدعهم أنت فسيدعهم غيرك , فلا تستعجل, فالاستعجال في أمور كالتي ندعو اليها هذه قد يصيبها في مقتل.

وميزه هذا القطاع :

أولا: صفاء الذهن غالبا.

ثانيا: مضمون أمنيا جدا, وخاصة بعد أن يمر بمراحل الدعوة الفردية.

وأخيرا تجنب أيضا أصحاب العيوب التي قلناها, ويظل الحذر قائما.

9// أصحاب الأفكار المنحرفة .

بشرط أن يكونوا ممن يستمعون للرأي الاخر, وعندهم استعداد للتحاور والاقتناع .

مثل العلمانيون والليبراليون ومن على شاكلتهم, وقد برز هؤلاء في المجتمع كأعضاء في الاحزاب التي تحمل أفكارهم , أو على هيئة مدونون أو نشطاء حريّة أو نشطاء حقوق انسان .

10// السلفيون .

وجعلتهم في اخر الطوائف, لأن هذا هو الواقع, فجلّ السلفيين يحمل الآن رأيا في القاعدة وفي المجاهدين قد أشربوا به من شيوخهم, ولكنّ يظل الأمل فيهم كبير, فهم منبت السلفية الجهادية أصلا, فعسى الله أن يوقعك مع رفيق فكره فكرك وهمه همك.

وحتى لو كان موجودا أو كان هناك كثير منهم, فالتعرّف عليهم أمر في غاية الصعوبة, فهؤلاء من يمكر لهم الأمن ليل ونهار.

فقد حدثني من أثق فيه أنّه سمع من تلميذ أحد المشايخ المشهورين أنّه قال: أنّ هناك أناس يطلبون العلم منذ سنين وهم في الأصل جواسيس..... فتامّل

يصبرون على طلب العلم ؟؟؟!!! ومن أجل ماذا ؟؟؟

ولكنّي أظنّ أنّهم يبدءون طلاب علم فعلا, ثم يتّبعون الأمن سواء بالضغط أو الابتزاز أو التهديد أو غيره.

واعلم أنّه لمّا كان هؤلاء هم منبت الفكر , وذالك لتقيدهم للكتاب والسنّة , فقد وضع حولهم الامن طوقا, وشددّ عليهم , ولكنّا هنا ندعو الاخوة لتجنيد نوعيات وطوائف أخرى ولكانوا لن يلتزموا بالهدي الظاهري .

11// حفظة القران

وهؤلاء أيضا مثل السلفيين , فأمرصعب أن تجد في دور ومدارس القران جواسيس ...... ولكنهم للأسف موجودون.

وإنما ذكرتهم هاهنا, لأنّ النّاس ولله الحمد مقبلون على القران بنهم شديد في بلادنا الاسلامية, وهذا ملحوظ في السنين الأخيرة ولا يخفي على أحد .

وعادة في حلق القران يجتمع أهل الخير من المسلمين, فسترى فيهم صاحب الانتماء والذي ليس له انتماء.

فاعمل بالأسسس التي ذكرناها وسنذكرها , والحذر يظل رفيقك, عسى الله أن يحفظك, وأن يرى منك صدقا فييسر لك الصحبة.

طوائف لا تصلح للتجنيد:

وهم الذين يحملون الصفات التي سنذكرها, واعلم أخي أن أيّ صفة من هذه الصفات سيصيبك في مقتل, ويعد اختيارخاطئ منك, ولو كان طالب علم أو عضو في جيش أو عنده خبرة عسكرية.

فاحرص أخي الحبيب أن لا تضيع وقتك مع هذه الأصناف.

1// الجبان

علامته : يخاف التكلّم في السياسة مثلا , يردد أقوال مثل (امشي جنب الحيط), يخاف من المرتدين بصفة عامة, وعنده استعداد أن يمدحهم ويشكر فيهم مادام هذا في مصلحته وسيوفّر له السلامة – فيما يظن–, لا يحب أفعال الإسلاميين عموما رغم اعتقاده أنها قد تكون صحيحة.

فأنّى لهذا أن يأتي يوما محاولا زعزعة عروش الطواغيت ؟!

2// ثرثار.

علامته : التكلّم لمجرّد التكلّم أوالمعرفة, يردد أقوال مثل (أعرف هذا ,وأحب هذا الشيء في هذه الجماعة وأكره هذا الشيء في الجماعة الأخرى) ويتكلم فيما لا يعنيه, ويسأل عن كل شيء, وعن أمور لا يجب أن تظهر له في الوقت الحالي .

3// يحمل فكرا معاديا .

ومن جنس هؤلاء المرجأة والجامية والمدخلية والطاعنين اللامزين الغامزين في المجاهدين.

وانّي لأعجب من أخ مازال حتى الآن يناظر أحد المرجأة ويتكلّم معه وأقول له ... ماذا تريد منه ؟؟ لم تضييع وقتك معه ؟؟

ألست قد علمت.. فألزم يا أخي.

ولا تضييع عمرك فيما لا فائدة فيه, إذا كنت ستقضي عمرك في مجادلة هؤلاء, فمتى ستكوّن سريّتك؟, ومتى ستعد العدّة؟, ومتى ستجاهد الطواغيت ؟؟!!

فاعلم اذا أنّ هذا نوع لا يصلح البتّة, فإياك ثم إياك أن تفكّر في تجنيده .

4// بخيل .

لاشكّ أن البخل درجات, ولكن يجب عليك أن تعلم أخي الحبيب, أنّ هذه الصفة قاتلة أيضا, فالمال عصب الجهاد, فنحن نبحث عن أخ يشري نفسه ابتغاء مرضات الله , وليس ماله فقط .

5// انطوائي .

وعلامته: يمشي في حاله, لا يوجد له رأي معين في قضايا مصيرية, ليس له أصحاب إلا قليل, فحياته تقليدية روتينية مملّة, وعادة أنّه لا يقدرعلى أن يخلّ بشيء من أركانها الثابتة, إذا افتقد لم يكن له تأثير, كما أنّ مشاعره باردة.

وهذا النوع لا يصلح أيضا للعمل معك, لا تضييع الوقت معه.

والآن وقبل الدخول في مراحل الدعوة وبدأ البرنامج العملي التسلسل , دعنا نفعل شيئا سويّا

اذهب وأحضر ورقة وقلم, ثم خذ نفسا عميقا, وتذكّرأسماء النّاس الذين حادثتهم من قبل في الجهاد, من استجاب منهم ومن لم يستجب.

واسأل نفسك واستفد من المعلومات السابقة الذكر.

لِمَ لَمْ يتجاوب معي الاخ فلان ؟ , ولِمَ تجاوب معي الأخ فلان ؟

ثم تذكّر كيف أصبحت أنت سلفي جهادي, وتذكّر الطريقة العشوائية التي تبنيّت بها الفكر, وكيف حدث هذا ؟

وعلى مدار كم من الوقت ؟

وما الوسائل التي ساعدتك في تبنيه ؟

وماهي أكثرالعوامل التي أثّرت بك وجعلتك تتبنى هذا الفكر؟

بإجابتك عن هذه الأسئلة سوف نستفيد عدة أمور قبل البداية منها:

أولا: ستكون قادر على فهم وادراك طبيعة العمل في البرنامج وفوائده, اذ هو يتجنّب العيوب التي وقعت فيها, والتي ستكتشفها بمجرّد قرائتك للبرنامج.

ثانيا: ستتيح لك الاجابة على الأسئلة السابقة فرصة للتأمّل والتفكير في أفكار جديدة ووسائل مبتكرة, وذلك من خلال تجربتك الشخصية السابقة .

مراحل الدعوة الفردية ((مراحل التجنيد)) .

اعلم أخي بارك الله فيك أنّ الدعوة تهدف لزرع قيم وتصحيح مفاهيم , وهذا يتطلب العمل وفق خطة مدروسة مسبّقة, ووفق مراحل حددها لك أهل الخبرة في هذا الفن وهو ((الدعوة الفردية)).

المرحلة الأولى: التعارف والاختيار .

انظرجيدا فيمن حولك, فلعل بينهم مجاهدا أنت غافل عنه, فتأمّل كل النّاس وابحث عن المجاهد فيهم .
والآن قم بحصر أغلب معارفك ممن لايوجد فيهم العيوب الخمسة القاتلة الفائتة الذكر, واكتب المعلومات التالية عنهم .

الاسم	العنوان	الهاتف	العمل	ملاحظات
1-				
2-				
3-				
4-				
5-				
6-				
7-				
8-				
9-				

وبالطبع لعلّك تسأل وعلى أي أساس سأحصرهم ؟؟
ذكرنا فيما سبق بعض الطوائف في مجتمعاتنا قد تكون قابلة للتجنيد بعد عون الله, وسنذكر هنا أسسا أخرى يكون على أساسها اختيارك لمن سيخضع لبرنامج التجنيد .

أسس الاختيار:-

1// الأخلاق الأساسية:

كأن يكون شجاعا, واضحا وكريما, ايجابيا ولا يحب الثرثرة, عنده روح المساعدة, عنده استعداد للانضباط ,صادق .. إلى غير ذلك من الصفات الأساسية الموجودة في كثير من النّاس.

2// الأخلاق الإسلامية:

مواظب على العبادة, يخشى الله, عليه سمت الالتزام, لا ينقصه إلا الحركة الإسلامية, وقد يكون جبانا أو ثرثارا أو انطوائيا وهذه صفات خطيرة حذّرنا منها سابقا.

3// التميّز:

في المستوى الاجتماعي, كأن يكون صاحب كلمة مسموعة, أو يكون زعيم مجموعة مؤثّرة, أو صاحب ذهن خالي من أي فكر معادي. أو به صفات قيادية .

4// قريب :

كأن يكون قريب من قلبك, صديق قديم ولكنه غير ملتزم.

أو قريب من سنّك, فهذه ميزه تسهّل التواصل بينكم.

أو قريب من سكنك, فهذا ميزه أمنية أيضا.

5// الاستقرار

كالتماسك العائلي, والظروف الماديّة, وإن كان غير مستقر ويمكن تجنيده فلا بأس إن شاء الله.

على كل نقطة من النقاط الخمسة المذكورة عشر علامات, إلا الأخيرة عليها خمس علامات فقط, والآن قيّم معارفك, واختر أعلى شخصين ليبدءوا معك برنامج التجنيد ان شاء الله.

الاسم	أخلاق أساسية	أخلاق إسلامية	تميز	قرب	استقرار
1=					

=2					
=3					
=4					
=5					
=6					
=7					
=8					
=9					

بعد التمحيص استقر اختيارك على اثنين فقط

استبيان نجاح المرحلة

السؤال	لا 1	نعم 3
1/ هل زادت قناعتك بمن اخترت بعد التقييم ؟ 2/ هل استشرت أحدا أو استخرت الله قبل الاختيار ؟ 3/ أي من الصفات التالية موجودة في اختيارك (جبان – بخيل – ثرثار صاحب فكر معادي – انطوائي) إذا كانت واحدة من هذه الصفات موجودة في اختيارك فأعد النظر فإنها صفات قاتلة ولو واحدة.		

بعد اجتياز الاستبيان إن شاء الله , ننتقل إلى المرحلة الثانية

المرحلة الثانية: التقارب

مدتها تقريبا: 3 أسابيع

وكما قلنا سابقا, أن المدة تنتهي بتحقق الأهداف, واجتياز الاستبيان.

وستسير مرحلة التقارب على محورين :-

الأول: التقرب إليه بأعمال يومية.

الثاني: التقرب إليه بأعمال أسبوعية.

من أمثلة الأعمال اليومية :

1// أن تكونوا في عمل سويّا, أو جامعة, فتذهب معه يوميا, أو أن تذهبوا للصلاة في مسجد معيّن يوميّا .

2// أن تطلب منه الدعاء يوميا وتدعو له أيضا.

3// أن تتصل به هاتفيا أو ترسل له رسالة دعوية جميلة على الجوّال.

من أمثلة الأعمال الأسبوعية :

1// أن تزوره في بيته, سواء للسؤال والاطمئنان عليه, أو لأي سبب أخر.

2// أن تحرص أن تقضي له شيء من حوائجه في هذا الأسبوع.

3// أن تحسن إليه حتى لو أساء هو إليك, فالنفس جبلت على حبّ من أحسن إليها.

4// أن تستمع لحديثه وتنصت إليه لكي تتعرّف على شخصيته أكثر.

5// أن تشاركه أحزانه وأفراحه.

و أكثر عملين رأيتهما مؤثّران فعلا هما :-

6// أن تدعوه لغداء, أو أن تدعوه لإفطار, وهذا والله من الأشياء التي تزيل الفوارق بينكما تماما, وتقربكما إلى بعضكم البعض.

7// أن تهديه هديّه, فقد روي عن النبي قوله (تهادوا تحابوا).

سمات هذه المرحلة:

في هذه المرحلة تبدأ التحدّث معه في أمور الإسلام, ومن الممكن تكون قد كلّمته قبل ذلك, خاصة إذا كان تعرف عليك على أنّك ملتزم.

والأمور التي تتحدث فيها في هذه المرحلة هي: ما سنسميها أمور التخلية .

أي تحاول أن تعالج بعض سلبياته, وتحبّبه في طريق الطاعة, وتجعله يحافظ على الصلوات, وليس أكثر من ذلك أبدا. لكي لا تثقل عليه , ولا تستعجل .

وعلى حسب تقبله ممكن أن ينتقل إلى المرحلة التالية بسرعة .

شيء مهم ستفعله في هذه المرحلة.

- هو أنك تتعرف على اهتماماته وعلاقاته بالنّاس, وكيف يقضي ال **24** ساعة كاملة, أي أنّك تدرسه أمنيا حتى تطمئنّ على اختيارك, حتى لو كنت واثقا فيه.
- أيضا أخي الحبيب ستتعرف على ايجابياته وسلبياته , وتضع خطّة طويلة الأمد لحل سلبياته .

الاسم	الأعمال اليومية			الأعمال الإسبوعية						
	عمل	دعاء	اتصال	زيارة	قضاء حوائجه	احسان مع إساءة	استماع لحديثه	أحزانه وأفراحه	هدية	دعوة
1-										
2-										

والآن بعد التنفيذ ما اتفقنا عليه, نأتي إلى خطوة الاستبيان للتأكد من تحقق أهداف المرحلة .

استبيان نهاية المدّة يظهر حسن اختيارك أو سوءه .

إذا كانت الإجابة بـ (لا) تأخذ درجة واحدة, إذا كانت الإجابة بـ (أحيانا) تأخذ درجتين, إذا كانت الإجابة بـ (نعم) تأخذ ثلاث درجات .

السؤال	لا 1	أحيانا 2	نعم 3
1/ هل هو حريص على رؤيتك ؟			
2/ هل يتحدّث معك عن ظروفه الخاصّة وآماله ؟			
3/ هل يلجأ إليك في قضاء حوائجه بعد الله ؟			
4/ هل هو مطيع لك فيما تطلب ؟			
5/ هل أخبرك بأنه يحبّك ؟			
6/ هل ازداد حبّه في قلبك ؟			
7/ هل يحب أن يقضي وقتا كبيرا معك ؟			
8/ هل يقبل نصحك –إذا نصحت– ويحترم رأيك ؟			

إذا حصلت على :

أقل من **10** : أنت في طريق خاطئ, أعد المرحلة من البداية.

من **10** إلى **18**: أنت في طريقك, ولكن زد المدّة شهرا آخر لتستكمل نقاط الضعف عندك في علاقتك به.

من **18** إلى **24**: اختيارك صحيح, استمر على بركة الله, مع العلم أن التقارب لا ينقطع

استبيان أمني لهذه المرحلة :

الإجابة في هذا الاستبيان, بنفّذ أو لم ينفذ.

ولا يقبل هذا الاستبيان إلا إجابة نفذ, وإلا فهناك خطر عليك.

السؤال	نفذ	لم ينفذ
1// هل عرفت كيف يقضي أغلب وقته ؟		
2// هل عرفت أغلب علاقاته وارتباطاته ومع من ؟		

3// هل عرفت مفاتيح شخصيته ونقاط ضعفه ؟		

– وهنا تضع ما لاحظته من ايجابياته وسلبياته للاستفادة منها .

إيجابياته	**سلبياته**

المرحلة الثالثة: إيقاظ الإيمان.

مدتها من شهر ونصف إلى شهرين وممكن أكثر.

وأعلم أنّ هذه مرحلة لا تنتهي, واعلم أيضا أنّ أقدام الإيمان هي التي تثبت عند مواجهة شياطين الجنّ والإنس, ونزول الابتلاء والامتحان.

ولقد أسماها أهل هذا الفن بهذا الاسم, لأنّ الأصل في النّاس الفطرة السليمة, ولكنّ هذه الفطرة وهذا الإيمان مخّدرونائم خلف ركام الشهوات والشبهات, وأنت في هذه المرحلة مهمتك أن توقظ هذا الإيمان.

وعليك أن تعلم أيضا أخي الحبيب أنّ هذه مرحلة لا نهاية لها, فنحن نؤمن أنّ الإيمان يزيد وينقص وتارة ينشط العبد في العبادة, وتارة يفتر, فلابد من أن يتخوّله أحد بالموعظة والمتابعة دائما , وذلك حتى لا يسيطر عليه شياطين الإنس والجانّ .

نصائح لك قبل البداية في هذه المرحلة

- وضح فضائل الأعمال باستمرار وحُضَّه عليها.
- نوّعِ وسائلك في إيقاظ الإيمان، ولا تركز على شيء واحد.
- أكثِر من الدعاءِ له بظهر الغيب.
- تعرَّف على أخلاقه الحميدة وامدحها فيه واربطها بالإسلام، وضع خطةً لمعالجة أخلاقه السيئة.
- لا تفرِّط في الترهيب، وابدأ بالترغيب دائمًا.
- لا تطلب المثالية أو الالتزام الكامل فيه، وعليكَ بالتدرُّج.
- ابدأ بالفرائض وركِّزعليها.. ثم خذ من النوافل قدرَ المستطاع.

والآن أخي الحبيب اقرأ هذه المرحلة جيّدا, واقرأ الاستبيان التالي جيدا لتعرف المطلوب منك في بداية هذه المرحلة, واستمر في العمل مدّة عشرة أيام أو أسبوعان, ثم جاوب على الاستبيان التالي.
وهو استبيان للاطمئنان عليك أنت (الداعية), وأنّك أهل لاستكمال هذه المرحلة معه وباقي المراحل.

الإجابة بـ (لا) تأخذ درجة واحدة, بـ (أحيانا) تأخذ 2, بـ (نعم) تأخذ 3 درجات .

السؤال	لا 1	أحيانا 2	نعم 3
1/ هل أنت حريص على العمل قبل الوعظ ؟ 2/ هل تجتهد في أورادك والسنن والدعاء لك وله ؟ 3/ هل قرأت الكتيبات وسمعت الشرائط قبل إعطائها له ؟ 4/ هل تقلل من الجلوس على الانترنت من غير فائدة؟ 5/ هل تترك المدعو فترة أسبوع من غير اتّصال ؟ 6/ هل تفرّط في قيام الليل وصلاة الفجر ؟			

إذا حصلت على:-

أقل من **9** : لا تكمل وارتبط بصحبة صالحة تعينك, وأعلم أنّ المدعو يسمعك بعينه.

من **9** إلى **12** : احذر أن تكون ممن قال الله فيهم (لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ), وأكمل ولكن جاهد نفسك أكثر, وأعلم أنّه (لو لم يعظ النّاس إلا المتّقون لما وجدنا في النّاس واعظا).

من **12** إلى **18**: أكمل المرحلة على بركة الله, مع الاجتهاد, فهذه المرحلة لا تنتهي.

المواضيع المطروحة للدعوة وأهدافها في هذه المرحلة :

1// الإيمان بالله وقدته مما يوجب محبّته وأسماؤه وصفاته.

ويعلم أنّ الله قادرعلى كل شيء, وأنّه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء, وأنّه هو القادر على أن يهلك من في الأرض كلهم جميعا.

2// الشوق لنعيم الجنّة والخوف من عذاب النار .

ويدخل في هذا الحديث عن الدار الآخرة عموما, واعلم رعاك الله أنّ هذا هو المدخل الأصيل لمن يعتنق الفكر الجهادي, فالجهاد وسيلة لنيل رضا ربنا, فهو افترضه علينا ونحن لابد أن نطيعه لننال جنّته, ونتجنب عقابه .

ذلك بالإضافة إلى حبّه وتبجيله وتقديره جلّ جلاله.

3// محبة الرسول الله وتوقيره وتعظيمه.

حتى يصبح الرسول صلوات ربّي وسلامه عليه أحبّ إليه من نّفسه وماله, ويتوق لرؤيته يوم القيامة وفي المنام, ويتمنى الانتقام ممن سبّوه وأهانوه فداه أبي وأمّي, والتمسك بسنّته ما أمكن.

3// إقامة الصلاة لوقتها وخاصة الفجر .

حتى يلتزم بها فعلا, ولا يضيعها أبدا لئلا يكون من المنافقين.

4// الابتعاد عن المعاصي .

وأرى والله أعلم أنّ رؤوس المعاصي بالنسبة للشباب هذه الأيام هي :-

المخدرات- والجنس – وعدم غض البصر- وعقوق الوالدين – وتضيع الصلوات – وسوء اللسان

ولابد أن يتركها كلها في هذه المرحلة ان شاء الله .

5// الصدق والإخلاص.

وبهما يقبل العمل , وضددهما الرياء والنفاق ويا لها من مهلكات .

6// فضل الجهاد والاستشهاد .

وغاية ما نريد أن نصل له في هذه المرحلة, أنّ يعرف جلّ أحاديث فضل الجهاد والاستشهاد بأي طريقة وبأي ثمن , لدرجة أن يتمنّاه, وهذا ما يحدث عادة فيمن خاف عذاب الآخرة وعلم أن الجهاد منجي من الفزع الأكبر, فتكون النتيجة ... تمنى الجهاد .

7// الابتلاء والصبر

إذ هذا رفيق الطريق, فالابتلاء أخو الجهاد, ولابد لك في هذه المرحلة أن تلمح أو تصرّح ((على حسب الحاجة)) أنّ الملتزمين يؤذون إيذاء شديدا من الأمن, وأنّ من يريد أن يخدم الدّين .. سيعادي

من قبل هؤلاء الذين هم أعداء الدين, وأنّ الدعوة مضيّق عليها وعلى أهلها, لكي لا يصدم بالواقع فيما بعد.

وغاية ما نريد أن يصل إليه المدعو بالنسبة لهذه النقطة: أن يفهم أنّه من الممكن أن يؤسر ويعذّب وأنّ هذا ابتلاء يوجب الصبر , وفضله عظيم عند الرب الكريم.

8// الإكثار من النوافل .

قال الله عزّ وجل كما في البخاري من حديث أبي هريرة إن الله قال **:** من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته : كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته .

9// التحلي بالأخلاق الكريمة .

وترك ما دونها من الأخلاق الدميمة .

ملحوظة هامة:

احرص على أن تجعله قابل للدخول في المنهج من خلال هذه المداخل العشرة.

أي اجعل كل الطرق تؤدي إلى أن الجهاد هو السبيل للنجاة وهو الحل .

والآن, هذه أمثلة لنوعية الوسائل التي ستستخدمها في المرحلة القادمة , والأمر متروك أيضا لإبداعك الشخصي , وما تظنّه مناسب أكثر لحالك وبلدك .

الوسائل العملية :

1// الصلاة معا في الأوقات المشتركة وإيقاظه لصلاة الفجر,واذهبوا لتصلّوا الفجر في مسجد تختاروه سويّا.

2// زر معه مريض من معارفكم أنتم الاثنان أو من غير ذلك .

3// خذه في فسحة على النيل أو رحلة خلوية وحبّذا لو كان معكما أخوه آخرون.

4// زرمعه القبور, وصف له الجنة والنار وذكّره باليوم الأخر وبالزهد في الدنيا

5// الاجتماع على قراءة قرآن, أو على صيام يوم من أيام السنة واحرص على أن تفطّره عندك, وأكرمه وأحسن إليه دائما. واحتسب ذلك عند الله, وإياك أن تشعره أنّ هذا لشيء تريده منه.

6// استغل المناسبات وعلق دائما على الأحداث.

7// ارتبط معه بعمل خير سويّا لفترة, كالسعي على أرملة, أو مساعدة مكفوفين, أي عمل يجمعكم ويكون فيه خير يساعد في أن يقرّبكم ببعض في ظلال طاعة الله.

###وسائل مبتكرة من عندك .

-
-

الوسائل النظرية:

1// احرص على اقتناء الكتيبات الصغيرة التي تباع في المكتبات, خاصة ما يتحدث منها عن الجنة والناروحسن الخاتمة وسوء الخاتمة، وقصص التائبين, وفضائل الأعمال وخلق المسلم, وسير الصحابة والصحابيات وغيره, و كتب الشيخ خالد أبو شادي في الرقائق. وغيره من المشايخ .

2// أوصيك بالكتب التي تتحدّث عن فضائل الجهاد , وذكر أحاديثه , وكرامات الشهداء , وقصص المجاهدين من السلف الصالح والصحابة الكرام ومن تبعهم بالإحسان مثل كتاب إتحاف العباد بفضائل الجهاد للشيخ عبد الله عزام وكتاب آيات الرحمان في جهاد الأفغان.

3// استعن بورد المحاسبة المرفق مع الكتيّب, فهو الخطوة الأولى في طريق الالتزام وهو يمثّل أقل مستوى ممكن أن يصل إليه ملتزم .

ويستحسن أن تطبعه وتتابعه فيه لمدّة شهرعلى الأقل .

وسائل مبتكرة من عندك .

-
-

(مرفق)

جدول خطوة أولى التزام
(جدول البنية الأساسية للالتزام)
هذا الجدول جمع بدايات الانطلاق إلى الله فاحرص عليه فإنه أول خطوة حقيقية في الطريق إلى الله

اليوم	ورد القرآن (ربع بعد كل	التلبية الفورية فور سماع الأذان					السنن الرواتب							أذكار الصباح والمساء		أذكار بعد الصلاة					الصيام		سنة السواك	ورد الدعاء (١٠ دقائق الأقل يوميا)
		الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	٢ قبل الف	٤قبل الظ	٢ بعد الظ	٢ بعد الم	٢ بعد العـ	صلاة الـ	(ركعتي الـ	أذكار الصـ	أذكار المـ	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	صيام يوم الـ	صيام يوم ا		

ثواب هذا الجدول

* إياك أن تستهين بقيمة هذا الجدول ، فإنها عظيمة ، فكلها سنن حافظ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من فرط فيها يخشى على دينه وعد العلماء من واظب على ترك سنن الرواتب ترد شهادته .

١- التلبية الفورية : فور سماع كلمة الله أكبر في الأذان تقطع كل شيئ وتتوضأ وتذهب للمسجد (أو تتوضئين وتصلي في بيتك) = ثواب حجة عند الله لأنك لبيت فور سماع النداء كما يلبي الحجاج ... فانظر كم ضيعت من الحجات .

٢ – ركعتى الضحى : كأنك تصدقت ب ٣٦٠ صدقة ... قال ﷺ: " يصبح على كل سلامي من أحدكم في كل يوم صدقة ... يجزئ أحدكم من ذلك ركعتا الضحى " ... فكم ضيعت من الصدقات .

٣ – صلاة الوتر : إن الله وتر يحب الوتر ، صلاة يحبها الله وثوابها كالفريضة ، فلا تنام دونها .

٤ - السنن الرواتب : ما من عبد مسلم توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى لله في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة .. فكم بيت في جنة الخلد ضيعته ؟؟!!

٥ – ورد القرآن = لا حياة لقلبك إلا به ولا قدر لصلاتك ولا لذكرك ولا لكلامك في الدعوة إلا على قدر اتصالك بالقرآن ، ولو كان ثواب الحرف ١٠ جنيهات لختم الناس المصحف كل يوم ، فهل ١٠ حسنات مع وعد بالمضاعفة أقل في نظرك من مئات الجنيهات ... إنها عملة النجاة يوم القيامة .

٦ - السواك : قال شيخنا ابن تيمية " عجبت كيف يترك الناس سنة فيها أكثر من ١٠٠ حديث ورد عن رسول الله ، وإذا عجزت على أن ترضي الله بخشبة تطهر بها فمك ، فهل سترضيه برقبتك على أعتاب المسجد الأقصى .

٧ – أذكار بعد الصلاة : آية الكرسي وحدها ثوابها ٢٠٠٠ حسنة للمرة الواحدة ، تخيل لو أنك مواظب عليها منذ خمس سنوات ... كم حسنة أخذت ولو فرطت كم حسنة فقدت ؟؟؟!! " من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت" ... هل استغنيت عن نجاة أكيدة من النار إن شاء الله ؟؟؟؟

من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر .. هل تستغني ؟؟؟؟

٨ – أذكار الصباح والمساء = لو تركتها لتسلط الشيطان عليك ... فأصبت بالحسد والضر في دينك ودنياك ، ولا تلومن إلا نفسك فقد عرفت الحصن الحصين فأبيت إن تدخله .

٩ – الصوم : من صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم حر جهنم عن وجهه سبعين خريفاً .

١٠ - ورد الدعاء : مشكلتك حلها في حرفين يأتوا بكلمتين ، الدعاء حل كل صغيرة وكبيرة في حياتنا ، فما أجمل أن تعتمد على الله في كل صغيرة وكبيرة مهما كانت ، فادعوا الله لك بالثبات وادعوا لإخوانك ولا تبخل على نفسك أن ترفع يدك إلى الله لتدعوه ، فالله يحب أن يدعوه عبده .

الوسائل السمعية والمرئيّة:

أوصيك أخي الكريم بـ

1// جميع شرائط الشيخ خالد الراشد فكّ الله أسره.
وذلك لقربه من المنهج, ولحاجة في نفسي سأذكرها فيما بعد
وأوصي بخطب :-
قوافل العائدين, أحوال الغارقين, أحوال العابدين, أمة محمد, رأيت النبي يبكي, بل الرفيق الأعلى, رجال المفلوجة, الصاخة , تدنيس القران.

2// جميع دروس الشيخ عبد المحسن الأحمد ونبيل العوضي ومحمد العريفي وحازم شومان [1] والشيخ محمد حسان والشيخ محمد حسين يعقوب وغيرهم من الدعاة المشهورين والمنتشرين في الأرض وعلى الفضائيّات. وانتقي من الموضوعات ما يربّي المدعو ويرسّخ المعاني الأنفة الذكر . وحذار وشواذ الرأي والفكر.

3// جميع خطب الشيخ عبد الحميد كشك رحمة الله عليه , فالرجل أسلوبه دارج جدا ويقلّده الخطباء , ويحبّه الكبيروالصغير , وكان رحمه الله لا يخشى في الله لومة لائم في زمن كان الخوف فيه هو السمة الغالبة على النّاس, فالسماع له سيربّي عنده هذا المبدأ.

4// خطبة تدنيس القران للشيخ خلف العنزي وهي من أكثر الخطب تأثيرا رأيتها في حياتي.

5// المقاطع والفديوهات المؤثرة المنتشرة على الانترنت, كسلسلة دموع رمضان للقارئ محمد اللحيدان, مقاطع حسن الخاتمة وسوء الخاتمة المنتشرة في الجوالات وعلى الشبكة .
وأخرج له مع هذه المقاطع كل فترة, مثلا وصية الشهيد – كما نحسبه- أبو العيناء المهاجر فهي مؤثرة للغاية, وما يشابهها من كرامات الشهداء وصورهم, ومقطع استعراض الأخوة في شورى المجاهدين الذي أذاعته الجزيرة وذالك ليطمئنّ قلبه, أظهرها له على أنّها مقاطع منتشرة على الانترنت ومقاطع بلوتوث عاديّة.

---

[1] وله أسلوب مميّز وجميل في دعوة الشباب ومن خطبة: سلسلة همّ الدين, جند محمد, سنة أولى التزام, ابدأ من جديد

وهنا ملحوظة لابد منها ::

المقاطع والإصدارات الجهادية عموما لا تظهرها إلا في أفضل حالات المدعو إيمانيا, وهو مرتاح البال . وهذا لكي تؤتي أكلها إن شاء الله, وتلامس قلبه, وإياك أن تسمعه شيئا مثلا وهو متضايق أو مهموم أو حزين, فهذا لا ينفعه أبدا.

6// إصدار ريح الجنة **1,2** من أروع ما أنتجت السحاب, يتحدث عن الشهداء بتعليقات جميلة ومؤثرة, وهو دعوي بالمقام الأول, وكذلك إصدار تاج الوقار للفرقان, وسلسلة فرسان الشهادة, واصدار القول قول الصوارم, وأي إصدار يغلب عليه الطابع الدعوي .
فلتكن هذه النوعية هي ما يراها في هذه المرحلة, وليس الأفلام التنظيرية, وممكن أن يرى بعض عمليات المجاهدين الصغيرة, على أنها مقاطع بلوتوث أيضا, وهي صغيرة الحجم والوقت وتصلح لذلك.

7// حلقات عمليات سبتمبر ليسري فودة , وجميع الوثائقيات من هذا النّوع, وأوصي بها للتقرّب إلى المنهج, فيكون الأخ قد بدأت تعلو ايمانياته, وبدأ يسمع عن المجاهدين والشهداء ويحبّهم, ثم بمثل هذه الحلقات يفهم ويعرف طبيعة المجاهدين وعملهم وعملياتهم .
ملحوظة: كنت ممكن أن اذكر شريط العلم للعمل, ولكنّه منهجي أكثر, وهناك مفاهيم كثيرة فيه لم يدركها المدعو بعد.

8// أي شرائط وإصدارات تتكلم عن الشيخ ياسين والرنتيسي وغيرهم من الشهداء الأبرار, وذلك لخلط الأوراق عنده , فليس من أهداف هذه المرحلة البتّة أن يكون قاعديّا – إن صحت اللفظة – , وأيضا للاستفادة من الرواج الإعلامي للشيخ ياسين, فالناس تنعيه وصوره في كل مكان , والشيوخ تكلّموا عنه في خطبهم, فكل هذا مفيد جدا إن شاء الله.

9// وختاما أوصي بشريط الابتلاء للشيخ محمد عبد المقصود ففيه ثناء على شيخنا المجدد أسامة, وشرائط الشيخ عبد المقصود والشيخ فوزي السعيد كلها جيدة ومفيدة.

وسائل مبتكرة اكتبها أنت

-
-

الوسائل العملية عليها **7** درجات, على كل وسيلة درجة, والوسائل النظرية عليها **3** درجات , الوسائل السمعية والمرئية عليها **9** درجات, والوسائل المبتكرة التي اقترحتها أنت عليها **6** درجات, الدرجة العامة من **25** .

قيّم نفسك أثناء المرحلة حتى تصل إلى أعلى الدرجات, وتستنفذ كل الوسائل.

الاسم	الوسائل العملية 7	الوسائل النظرية 3	الوسائل السمعية 9	الوسائل المبتكرة 6	المجموع 25
1-					
2-					

بعض النصائح الهامة لهذه المرحلة :

1- إن تكلمت أخي الحبيب عن الجهاد في هذه المرحلة , فليكن كلامك عن فلسطين أقرب وذلك لأمور منها:

أنّ فلسطين قضية لا يختلف عليها وقريبة إلى الشعوب المسلمة, كما أنّ باقي الساحات مشوّهة إعلاميا بنسب مختلفة مثل المغرب الإسلامي , وأنا لا أقصد أن يتبرأ منها أبدا, حاشا ورب الكعبة, بل أقصد أن لا يفاتح الآن بهكذا مواضيع ما لم تدعو الحاجة إلى ذلك.

2- احرص في هذه المرحلة أن لا يتعلق بشيخ واحد فقط, ولكن عوّده أن يسمع لأكثر من شيخ, ولو من مناهج أخرى كالإخوان المسلمين, ليعتاد الاختلاف, ويدرك أن ليس كل ممن تكلم في الدين, ووعظ وأرشد واهتدى النّاس على يديه وجب إتباعه لشخصه, بل ربما يكون ذا باع طويل في الدعوة, ويشذّ في مسألة مصيرية من مسائل الأمة, فالحق لا يعرف بالرجال ولكنّ الرجال يعرفون بالحق.

2- احرص – بقدر ما أمكن – أن تكون الشخصيات الجهادية التي ممكن أن يقابلها في هذه المرحلة سواء في إصدارات أو خطب أو غيره هي : الشيخ أسامة والدكتور أيمن, فهؤلاء رموز, وعادة هم معروفون لأغلب النّاس, فبالتّالي لن يكون الأمر بالنسبة له غريب أو شاذّ.

3- سترد إن شاء الله في هذه المرحلة عن الشبهات , بأي حجم يرد إليك , والمفروض أن تكون بسيطة في هذه المرحلة لأنّك لم تتوسّع معه في الحديث أصلا [1]
ومن مصلحتك أن لا تتشعب في الموضوعات وتفاتحه في الشبهات, ولكن اترك الأمر للأحداث, فان ألقيت الشبهة أجب عليها.
وأعلم أنّ مرحلة تثقيفه وتحصينه ضد الشبهات قادمة إن شاء الله.

4- إياك أن توصل له في هذه المرحلة أن الجهاد هو القاعدة.
وأنا هنا أوّضح وأقول بأنّه من العلوم أنّه إذا ذكر الجهاد ذكرت القاعدة, وإذا ذكرت القاعدة ذكر الجهاد في سبيل الله, وذكرت أسمى معاني التضحية والفداء والذلّة للمؤمنين, والعّزة على الكافرين .
ولكن يكفي أن يعلم في هذه المرحلة, أنّ هناك مجاهدين أبرار, قد مضى منهم من مضى شهيدا إلى الجنان إن شاء الله, وبقى منهم من بقى مجاهدا في سبيل الله, وأن هؤلاء هم الذين يضحون حق التضحية من أجل الدين, وهم أكثرمن يؤذى في سبيل الله, وهم الذين اجتمع عليهم الكافرين والمرتدين .

---
[1] كشبهة الذين قتلوا في 9/11 أبرياء وغيرها من الترّهات .

ومقصدي من هذا كلّه أن يتمنّى الجهاد – إذا تمنّاه فعلاً- لمجرّد الجهاد [1], ثم تنتقل معه إلى مرحلة أخرى فيها سيعرف مع من سيجاهد وتحت أي راية.

5- إذا رأيت منه لهفا لطلب العلم الشرعي , فسر به ناحية الكتب الموثوقة من كتب أهل العلم , وإياك والاختلافات الشرعية , فإنها تحيّره في هذه المرحلة [2].

مداخل مقترحة

هذه مداخل مسموح لك أن تحدثه فيها عن الجهاد , أقترحها على الأخوة, وأعلم أنّ عقلهم لن ينضب عن ابتكار خيرا منها, ولكنّها للمساعدة ولتلقيح العقول للتفكير ان شاء الله.

المدخل الأول:

يسمع المدعو حلقة أو أكثر للشيخ حامد العلي من لقائاته التي كانت قد أذيعت على الجزيرة , ثم تكلّمه عن الشيخ حامد العلي , ثم يسمع له خطبة, ثم يقرأ له كتاب مثل كتابه عن فضائل الجهاد, ثم يسمع له خطبته التي خطبها لما استشهد الشيخ الزرقاوي رحمة الله عليه, وهكذا يشعر بالثقة في المنهج , ويعتنقه بالتدريج .

المدخل الثاني:

أن تسمعه خطب الشيخ خالد الراشد , ويذاع بعضها على قناة الخليجية والبداية , ثم تسمعه خطبته عن أحداث الدنمارك وموقفه الجريء فيها, ثم تذكر كيف أنّ الحكومة السلولية اعتقلته, لمطالبته بإخراج السفير الدنماركي من أرض محمد صلى الله عليه وسلّم, وتقول له بأنّه لابد من الثأر لرسول الله من الذين سبّوه وأهانوا القران ودنّسوه, وأنّ الرد السليم على مثل هذه الواقعة هو موقف صغار الصحابة

---

1 بنية اعلاء كلمة الله بطبيعة الحال.

2 كأن تقول له أن بن عباس قال في آية المائدة انه كفر دون كفر, فمثل هذه الشبهات تضرّه الآن, ولكن حسبك أن يقرا مثلا فتوى الشيخ محمد بن إبراهيم آل شيخ الشهيرة, فتثبت عنده مسألة من أهم المسائل بدون معرفة الرأي الذي يخالفها, مع العلم أنّه ستعرّف علي هذا الرأي وكيف يردّ عليه في المستقبل, ولكن ليس الان .

الذين قتلوا أبو جهل, وبالتالي فلا سبيل من الثأر للرسول ولاسترداد المقدسات, واسترجاع الكرامة إلا بالجهاد في سبيل الله .. وهكذا.

المدخل الثالث:

الأحداث التي تقع, فمن يدري ربما تحدث عملية كبيرة جدا قريبا, وقد كثرت رؤى الأخوة وبشرياتهم عن توقعات لشيء كهذا, أو تتكرر حادثة مثل حادثة سبّ الرسول, أو أن يلتقوا على أحد القنوات بأحد المقربين للمجاهدين, فتسمعه ايّاهم وتحببه في أفكارهم, أو يأتي وثائقي يتحدث عن الجهاد في العراق, أو عن سيرة قادة المجاهدين وهكذا. كل هذا يجب الاستفادة منه في الدعوة إلى الجهاد .
وأبعده كل البعد عن القنوات العميلة كالعبرية وغيرها, وعن التشويه الإعلامي عموما.

استبيان نهاية المرحلة للداعية .

من هذه الأسئلة سنعرف هل أنت أتمت المهمّة بوجه صحيح أولا ؟؟ , وهل أنت كداعية قابل للانتقال معه للمرحلة الثانية أو لا ؟؟
كل نقطة عليها درجة والإجابة بنعم أو لا فقط .

السؤال	لا 0	نعم 1
1/ هل أفرطت في الترهيب عن الترغيب ؟		
2/ هل استخدمت أسلوب واحد دون تعدد الأساليب ؟		
3/ هل عوّدته الارتباط بشيخ واحد أم عدّة شيوخ ؟		
4/ هل تدرجت معه في التكاليف ؟		

5/ هل استمعت إليه أكثر من كلامك معه ؟		
6/ هل أشعرته أنّك تستفيد منه كما يستفيد منك ؟		
7/ هل رجعت إلى مصادر معيّنة قبل الإجابة عن أي أسئلة غامضة؟		
8/ هل كنت أمامه قدوة بعملك وأخلاقك ؟		
9/ هل تستشعر الكلمات بقلبك قبل ان تنصحه بها ؟		
10/ هل تخيّرت المواقف المختلفة لإيصال الفكرة التي تريد ؟		

إذا حصلت:

أكثر من سبعة : أنت مؤهّل إن شاء الله للذهاب للمرحلة الآتية

من 5 إلى 7: أكمل ولكن حاول أن تصوّب أخطائك, فهذه المرحلة لا تنتهي

أقل من 5 : المرحلة لم تنتهي بعد .. أحرص على أن تقيّم نفسك بصدق

استبيان نجاح المرحلة للمدعو:

من هذا الاستبيان سنعرف إذا كان المدعو فعلا قد نجح في هذه المرحلة, وهو مؤهّل للانتقال إلى المرحلة التالية أم لا.

الإجابة , بلا ونعم وأحيانا كالجداول السابقة .

السؤال	لا 1	أحيانا 2	نعم 3
1/ هل يظهر في كلامه تعظيمه لله وتوقيره له ؟			
2/ هل ظهر في كلامه سمت إسلامي مثل السلام عليكم وجزاكم الله خيرا ؟			
3/ هل يصلّي الفجر دون دعوة منك ؟			
4/ هل حدث تغيّر ايجابي في أخلاقه وحديثه ؟			
5/ هل هو منتظم في ورد المحاسبة لمدّة شهر على الأقل؟			

6/ هل ظهر عليه شيء من بغض الدنيا وحبّ الآخرة ؟			
7/ هل يتمنّى التضحية من أجل الدين ؟			
8/ هل بدأ يحبّ الجهاد والمجاهدين ؟			

إذا حصلت على :

من **18** إلى **24**: أبشر فقد اجتاز المرحلة بنجاح, فعاونه على الاستمرار

أقل من **18**: استمر في المرحلة شهرا أخر, ثم قم بتقييمه مرّة أخرى.

رابعا: مرحلة زرع المفاهيم .

ومدتها: شهرين وممكن أن تزيد.

المفاهيم المطلوب ترسيخها في هذه المرحلة :-

1// الاعتصام بالكتاب والسنّة .

وهذا معلوم, ومفهوم ولكن لابد لهذا الأصل أن يرسخ عنده

وعلّمه أنّه متى علم أنّ أحدا في الصفّ الجهادي أخطأ في مسألة شرعية, فوجب التبرّأ من فعله بلا تردد

, وأنّ الأمر ليس تعصّبا أعمى لفكرأو جماعة معينة, ولكنّة دين.

2// فرضية الجهاد ووجوب الإعداد.

وذلك عن طريق أن تقرا عليه كتاب الشيخ عبد الله عزام, تحرير أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان , وهذا الكتاب هو العمدة في هذه المسألة, وهو بتقريظ الشيخ بن باز, والشيخ سعيد حوّى.

وبالمناسبة فهذا الكتاب كان سببا في نفير كثير من الشباب أيّام جهاد الروس, فنسأل الله أن يكون سببا في نفير الشباب اليوم في قتال الصليبين وأذنابهم المرتدين.

3// كفر الحاكم بغير ما أنزل الله .

أو ما يعرف بالحاكمية .

وذالك بالاستعانة بفتوى الشيخ محمد بن إبراهيم آل شيخ الشهيرة (تحكيم القوانين) , وجملة من أقوال أهل العلم في المسألة كما في كتاب **60** قول في كفر الحاكم بغير ما أنزل الله , ليعلم أن هذا ما عليه أهل السنّة قديما وحديثا .

وأن يسمع لكلام أهل العلم ممن يقولون بكفر المتحاكم الى القوانين – ولو خالفونا – وهؤلاء موجودون في كل مصر من أمصار الامة ولله الحمد .

4// حكم الإسلام في الديمقراطية والعمل البرلماني .

وهذا المفهوم سيصفّي عنده المناهج, فيعلم لماذا لا نرجع الخلافة بالوسائل السلميّة, أوعن طريق البرلمانات, وهل هذا جائز أصلا ؟؟!!

وأنصح بكتاب شيخنا أبو بصير "حكم الإسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية", ومن الممكن أن لا يقرأ الجزء الذي يتحدث عن الأحزاب, ويكفيه معرفة حكمها فقط .

ملحوظة :: هذا إن لم يكن حزب التحرير من الجماعات المؤثرة في بلده ومنطقته, وإلا فالأفضل قراءته كاملا.

5// الولاء والبراء .

بالطبع مسألة عقائدية خطيرة, ضلّ فيها كثير, حتى سمعنا عن فتوى جواز قتل المسلم لأخيه المسلم مخافة أن يشك في وطنيته !!!!

وخصوصا أنّه في أغلب البلاد كثر الكلام عن المواطنة والوطنية والولاء للوطن لا غير, فلابد له ان يعلم من يوالي ون يعادي , ومن هم اخوته الحقيقيون و ومن هم اعداؤه الحقيقيون .

مفاهيم عامة .

1// أنّ المجاهدين لهم علماء أبرار أفاضل لا يقلّون علما عن الباقين, بل ويزيدون عليهم بالفضل.

وليفهم هذه النقطة, أره منبر التوحيد والجهاد, وأره سيرة الشيخ أبو الوليد الأنصاري التي تعيي قارئها, وحدّثه عن الشيخ العقلاء والرشود والعلوان والفهد والخضير وغيرهم, وأسمعه خطب للشيخ أبو قتادة والشيخ أبو يحيى الليبي وغيرهم من مشايخ الصف .

2// أنّ هذا التيار مضيّق عليه ومحارب من كل دول العالم عربها وعجمها , لذلك قد لا تسمع صوته في الإعلام الحالي .

وذلك حتى لا يظن أنّ هذا فكر ظلامي غريب, وبما أنّ من يعرفهم ويراهم من العلماء لم يقولوا به, إذا فهذا فكرضال, وإلا إذا كان صحيح, فلماذا لم يقولوا به ؟؟!!

لابد له أنّ يفهم أنّ المجاهدين هم أشراف الأمة , وهم أحرص الناس على حياة المسلمين, وأن ما يحدث للمجاهدين من تشويه في الإعلام في كل القنوات, ما هو إلا تخطيط من العدو لعزلها فكريا عن أنصارها.

3// أنّه غريب ولكن ليس وحيد .

لابد وأن يفهم المدعو أن هذا المنهج الرشيد يمتد أنصار من مغرب الإسلام لمشرقه, ومن شماله لجنوبه , وأنصاره – وان قلّوا– هم زمرة المؤمنين وأتباع المرسلين, هم الذين على أيديهم تدور الأحداث في الدنيا, ويحسب لهم العدو ألف حساب.

فليعلم أن أنصاره الواحد منهم يقارع أكبر قوة عرفها التاريخ الحديث, لا يردّه ذلك عن دينه شيئا, ثم تراه يقتل عزيزا وقد ملأ ثغره بابتسامة يراها كل مؤمن, ولا يراها من أعمى الله بصيرته عن الطريق.

فلا يستوحشنّ الطريق لقلة السالكين وليتوكل على الله رب العالمين, فهو نعم المولى ونعم النّصير .

وكل بحث عن الغربة وعن الطائفة المنصورة مفيد في ترسيخ هذا المفهوم.

بعض وسائل مساعدة أخرى في هذه المرحلة:

ومتروك الباقي لإبداعك الشخصي أخي الحبيب .

1. –كتاب تساؤلات وشبهات حول المجاهدين وهو من جمع موقع القاعدون, لابد أن يتحصّن المدعو به ويقرا أغلب ما فيه, وهو كتاب مفيد جدا .

2. –جميع لقاءات شيخنا حكيم الأمة الشيخ الظواهري, فهي لقاءات فكرية, في الغالب يعلّق فيها شيخنا على الأحداث ويوضّح وجهة النظر الإسلامية الصحيحة في المستجدات على الساحة, وليستمع المدعو للقاءات الشيخ مع السحاب الأحدث أولا ثم الأقدم .

3. –جميع خطب الشيخ أبو قتادة والشيخ عبد الله عزّام والشيخ أبو بصير والشيخ حامد العلي وغيرهم من علماء المحسوبين على المنهج .

4. –يشاهد أيضا غزوات الأخوة في المغرب الإسلامي , وذلك بعدما يفهم معركة التشويه التي يقودها الإعلام ضددهم وكذبه وافترائه عليهم .

5. يشاهد جميع إصدارات السّحاب والفرقان والمغرب الإسلامي والشيشان.
واحرص على التدرّج, وانتقي أفضلها وأحلاها, وقدمها له في أفضل حالاته الإيمانية, وأرفقها بتعليقات من عندك .. والمؤمن كيس فطن.
من أمثلة هذه الإصدارات , أبو الحسن الصعيدي الجهاد والاستشهاد ,رحماء بينهم للأنصار 1,2, وكذلك العصية على شر البرية, وفرحة المسلمين بقيام دولة الموحدين, وهذا بلاغ للناس لشيخنا أبو مصعب الزرقاوي رحمة الله عليه, وشرح حديث كعب لإمامنا المجدد, وإصدار قوة الحق .. الخ وغيرها من الإصدارات التي تنتقيها أنت على حسب حالة المدعو.

6. –شرائط الشيخ الشهيد – كما نحسبه – أبومصعب الزرقاوي (لا يضرّهم من خذلهم) , وجميع خطب شيخنا الشهيد, فهي خطب نارية وحماسية ولا يعرف أثرها إلا من سمعها, فالشيخ من الذين فتح الله على أيديهم في الجهاد, ووضع لهم القبول في الأرض, ومن لا يصدقني فليدخل المنتديات الجهادية والإسلامية عموما ويرى ما للشيخ من حب في قلوب الشباب.

اعلم أخي الحبيب أن أفضل الطرق لزرع المفاهيم هي زرعها في جماعة – وهذا ما يراه أهل هذا الفنّ – ولكن لصعوبة هذا الأمر غالبا, فإليك بعض المقترحات والوسائل التي قد تساعد على تخطي هذه المشكلة ان شاء الله:

1// الوسيلة الأولى :

عوّده على مشاهدة الإصدارات الجهادية, حتى يتوق إليها ويسأل عن الجديد منها, فكلنا نرى تلهّف الإخوة في المنتديات الجهادية لسماع صوت الشيخ أسامة أو الشيخ أيمن مثلا, والمطلوب : أن يصل لهذه الحالة حتى يحس أنّ هؤلاء قادته ويتعلّق بهم ويتلهّف لسماع أخبارهم ويردد أقوالهم .. وهكذا.

فنحن سنستبدل الحلقة والمربي والمشرف , بالمنتدى والمربي وهو أنت و مشايخنا الأجلاء الذين سيقومون بدور المشرفين باصداراتهم وخطبهم , وخاصة الشيخ ابو يحي الليبي والدكتور الظواهري .

و الأصل أنّ الأخ سيتربى معك وعلى يديك – أو بمساعدتك , وستغرز فيه المفاهيم واحدة تلو الأخرى, أما متابعة الإصدارات والدخول للمنتديات, فهو كمثل أن يأتي مسئول هام لزيارة مجموعتك كل شهرين مثلا أو كل فترة ,ليتفقّد حالك ويعطيك تعليمات جديدة ويبصرّك في الأمور المستجدّة .

وهذا تكيّفا منّا مع الظروف وإلا فالأفضل أن يكون في حلقة بلا شكّ.

2// الوسيلة الثانية :

أشركه في أحد المنتديات الجهادية , مع الحرص الامني طبعا, واجعله يعلّق على مشاركات الأخوة و ويضيف مشاركات, وهذا سيضعه في الأجواء الجهادية أكثر.

وهنا استطراد صغير:

فالأصل أنّ المنتديات الجهادية – وهذا ما يميزها– تنقل أخبار المجاهدين وإصداراتهم وأدبياتهم, فهذا متنفّسهم ومكانهم, ففي المنتدى الجهادي تجد مراسلين للتنظيمات الجهادية, وأخوة في الإعلام أعضاء فعلا في التنظيمات الجهادية, وأخوة من دولة العراق الإسلامية, وتجد فيها من كان يعلّق معك في المنتدى فإذا بهم يزفون خبراستشهاده, وتجد فيها أخوة كانوا في الجهاد فعلا قديما ثم رجعوا, وترى فيها ورش عمل وأفكار ومقترحات لخدمة الجهاد والمجاهدين, و تجد فيها ثلة من الشباب المؤمن الذين أسرهم الطواغيت وعذّبوهم وما بدلوا وما فرّطوا, ولا تسمع فيها قول مثبطا ولاحديثا مرجفا, فجلّ من يشاركون فيها يبتغون الموت مظانة. فالمنتديات الجهادية كجلسة الذكر ما دام المرء يتقّي فيها ربّه ويحرص فيها على خدمة دينه .

ولا ينغّص على تلك المنتديات إلا أنها وللأسف هدف كل مخابرات الدنيا, ومقصد كل مباحث العالم, فما من دولة معادية للإسلام عربية كانت أو أعجمية إلا ولها فيها مجموعة من مرتديها, يحاولون إيقاع الشباب المؤمن.

ولذلك نهيب بالأخ أن يحرص على أخاه, ولا يتكلموا أبدا عن شيء أو عن عملية أو ما شابه هذا في تلك المنتديات, أويحاولوا مراسلة أحد على الخاص, فهذا كلّه خطر عليهما.

وأيضا أن لا يكثروا المكوث في المنتديات ولا يضيّعوا وقتهم, فهي ليست الأساس.

ونهيب بإخواننا المشرفين والأعضاء أن لا يسمحوا فيها بدخول المرجأة والمرجفين والمثبطين, وان ينقّوا مواضيعهم, وأن يفهموا أن الأمر دعوة, فربما كلمة أو سلوك من أخ ينفّر أخا جديدا على الطريق .

فهذه هي المنتديات الجهادية, أحببت أن أوضح كنهها فقط لنعلم ما الدّور التي من الممكن أن تقوم به في برنامجنا .

3// الوسيلة الثالثة :

المقترحة لتفعيل المدعو في التيارهو: أن يصبح مجاهد الكتروني , وأن يشارك الدعوة على الانترنت .

وذلك أنه لمّا يعلم أنّ الجهاد فرض عين والحكام مرتدون, لابد أن تخطو به خطوة عملية – ولا يمكن أن تخبره بفكرة تكوين سرية الآن أبدا – , ولكن قل له أنّ أقل شيء نقدمه للجهاد والمجاهدين هو أن ننشر إصداراتهم وأعمالهم, وندافع عنهم ونوضّح للناس حسن حقيقتهم وطهر فعالهم.

فهكذا لم تجعله يركن إلى ما هو فيه وتفتر همّته بعد ما عرف الحقيقة, بل تحرّك نحو الهدف خطوة, ولو خطوة صغيرة, وذلك بنشره للإصدارات والمواضيع الهامة والمؤثرة والذبّ عن إخوانه بما علم, وذلك بمساعدتك طبعا.

وفي نفس الوقت لم تخبره بأمر تكوين السريّة الآن لأنه لم يحن وقتها بعد.

4// الوسيلة الرابعة:

عوّده على القراءة, ففي القراءة أنس كل مستوحش, والمكتبة الجهادية كبيرة ومليئة بكتب كتبت بدماء الشهداء, وآهات المعذّبين, وبمداد الصدق والجهاد, فهي تكفيه وتعينه إن شاء الله.

من علامات انتهاء المرحلة

1- أن يطلب ويريد الجهاد .

وفرق بين يريد ويتمنّى, فالتمنّي بضاعة العاجز, وكثير من المسلمين اذا حادثتهم يخبروك بأنّهم يتمنّون الجهاد, ولكن ... أين من صدق الله فصدقه ؟؟

أما الإرادة فهي الصدق في التمنّي, وذلك بدق أحد أبواب السعي إلى الجهاد, مثل الإعداد.

2-أن يبدأ يقبل على قراءة الكتب الجهادية وطلب العلم الشرعي .

واحذر في هذه المرحلة وتجنّب شواذ الرأي وزلل العلماء المجاهدين, والفتاوى الغير موثوقة, والطّعن في الأشخاص والجماعات.

واحذر أيضا من أن يصبح أمر الجهاد عنده عبارة عن صور , وهو أنه يريد الجهاد لأنّه رأى مثلا امرأة تضرب من رجل يهودي ..

صحيح هذه المشاهد محرّضة جدّا ولكنها ليست الأساس.

بل الأساس الجهاد لرفع راية التوحيد وتحكيم شرع الله وإقامة الخلافة الإسلامية الراشدة, وهذا الذي حذّرت منه , أي – جهاد الصور– حذّر منه من قبل شيخنا عبد الله عزام, وشيخنا الحافظ الشهيد يوسف العييري رحمة الله عليهم .

والآن أجب عن الاستبيان التالي , والإجابة تكون بنفذ أو لم ينفذ .

السؤال	نفذ	لم ينفذ
1/ هل رسّخت عنده المفاهيم التي ذكرناها ؟		
2/ هل ظهره احترامه وتوقيره لائمة الجهاد وقادقم الذين رآهم حتى الآن ؟		
3/ هل ظهر بوادر الفكر الجهادي في حديثه وعلاقاته ؟		
4/ هل يدعو الله أن ييسر له الجهاد ؟		
5/ هل أدرك – ولو إدراك عاما بلا تفاصيل – أنّ الجهاد هو سبيل تمكين شريعة الله في الأرض ؟		
6/ هل زوّد الفكر الجهادي من قربه مع الله وتحسين أخلاقه ؟		

أي خلل في واحدة منها تعني أن المدعو غير مؤهّل لدخول المرحلة القادمة, وهي المرحلة الأخطر , فلتمدده بوقت إضافي, حتى يتحقق لك المطلوب.

المرحلة الأخيرة: تكوين السريّة :

عند هذه المرحلة يكون الأ خ قد:

وصل إلى اقتناع بأهم مبادئ الفكر الجهادي , مع وجود رغبة صادقة في الجهاد عنده .

ولهذه الحالة وأمثالها ألّف كتاب *دعوة المقاومة الإسلامية العالمية* , وهذا الكتاب سيكون رفيقك في هذه المرحلة إن شاء الله تعالى .

فارجع إليه فهو خير دليل لك , وكاتبه قلّ أن تجد مثله في الأمة الإسلامية اليوم , فقد عاصر جلّ التجارب الجهادية , وألقي في الكتاب خلاصة فكره وخبرة عمله , فعضّ عليه بالنّواجذ , ففيه إجابة لكل سؤال عندك عن المرحلة القادمة , وشرط أن تقرأه أن تكون ممن يريدون الجهاد , ولا يجدون طريقا ولا يهتدون إلى سبيل .

فنسأل الله أن نكون قد وفّقنا في تقديم شيء للأمة الإسلامية في طريق الجهاد المبارك, وأن يكون هذا الكتيّب خطوة إلى الأمام في تفعيل كتاب *دعوة المقاومة الإسلامية العالمية*.

ولن أكثر الكلام في هذه المرحلة, ولكنّي سأحاول أن أقدم لإخواني بعض المساعدات البسيطة التي قد تفيدهم في أرض الواقع .

وكل ما يجب أن تعرفه, وما تريد أن تعرفه في هذه المرحلة ستجده في كتاب *دعوة المقاومة الإسلامية العالمية*.

أهم سمات هذه المرحلة وبعض الوسائل المساعدة .

1// أن تطفي عليها طابع حركي, وذلك لتوظيف الشحنة الإيمانية والفكرية وهذا ترتيب منطقي جدا.

2// تفاتحه في موضوع الجهاد في بلادك أو (البلاد التي ليس فيها احتلال مباشر) .

فلا تستغرب أخي أن رأيت شابا يريد الجهاد, ولكن آخر ما قد يفكّر فيه هو الجهاد في بلد كالأردن أو ليبيا أو الجزيرة أو مصر... سواء لظروفها, أو لضيق أفق الشخص ذاته, أو لعدم وجود من يرشده إلى هذا, أو لعدم تصوره لكيفية العمل فيها.

وأرى التخلّص من هذه المشكلة ممكن بثلاث طرق:-

أ- كره هذه الأنظمة المرتدة كرها مبنيّا على الدليل الشرعي .

وجميع كتابات شيخنا الظواهري مفيدة في هذا, وخاصّة الكتاب الأسود وكتاب وجوب استنقاذ المستضعفين , ففيهما مجموعة من قصص تعذيب المسلمين, يدمى لها القلب, وأيضا ستفيده ليعرف طبيعة الطريق وجرم أعداء الله المرتدّين .

لكن حذار أن يتحول هذا لسبب جزع وخوف, ولكن اجعله سبب غضب وتحريض.

وفي الجملة فأحوال البلاد مختلفة , وأهل مكّة أدرى بشعابها .

ب- أن يقتنع فعلا أن هذا ممكن ويكوّن تصوّر عن ما يمكن فعله وما قد يحدث.

وأفضل ما يقنعه بهذا هو كتاب *دعوة المقاومة الإسلامية العالمية*, فبه اقتنعت أنا, وكنت قديما من المعارضين للجهاد في بلدي, وذلك لأني لم أكن أتصوّره أصلا.

ج- أن يقرأ في مشروعية وجواز الجهاد منفردا وبعض قصصه .

3// تبدءوا سويّا بالإعداد.

والمفروض أن أخي الحبيب قد بدأ فعلا منذ أن علم وجوبه, وأنا أقصدك أنت لا المدعو.

ومرادي هنا : أن ترتبطوا ببعض بأي نوع من أنواع الإعداد , والأمر موكول لإخلاصك وتوفيق الله لك إن شاء الله .

4// أن يتعرف الأخ أكثر على بطولات التيار الجهادي وأدبيّاتهم .

ويتعرّف على شخصيات لم يرها في المرحلة السابقة, كأبو عمرالبغدادي, وأبو حمزة المهاجر, وأبو مصعب السوري, وأبو مصعب عبد الودود, وصالح النبهاني, وسعيد أبو اليزيد, وعبد العزيز المقرن رحمه الله, وغيرهم من أبطال الأمة الإسلامية وروّاد الحركة الجهادية, ممن قد يقرأ لهم أو يسمع لهم ..

وأخيرا أخي الحبيب ....

أنقل لك فهرس كتاب *دعوة المقاومة الإسلامية العالمية* , أساس عملنا القادم إن شاء الله , ودليلنا إلى الطريق , وأوصيك بقراءته كلّه , واستخراج فوائده , وتطويعه لظروفك , فان استعصى عليك ذلك , فاقرأ الجزء الثاني من الكتاب وهو (الدعوة – المنهج – الطريقة) , فان استعصى عليك ذلك فاقرأ الباب الخامس والسادس والسابع من الجزء الثاني .

واعلم أنه لابد لك من قراءة الكتاب كلّه, فهو لا يستغنى عنه, وهو سيكون بإذن الله أساس عملنا إن يسّر المولى.

وفي الختام

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه , وأن يتلقّفه المسلمون بالقبول .

وأن لا يحرمني أجر من استفاد منه . وأن يستخدمنا ربّنا ولا يستبدلنا, وأن يجعلنا سيفا مسلّطا على أعداءه.

وأن لا يميتنا إلا والإسلام عزيز.

واسأله تعالى أن ينصر من نصر المسلمين , ويخذل من خذل المجاهدين .

وأن يهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلّم, ويبارك في العلماء والدعاة,

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى اللهم على النبي محمد, وعلى اله وصحبه وسلّم.

ولا تنسونا من صالح الدعاء....

جمعه ورتّبه إيمانا واحتسابا

أبو عمرو القاعدي.